مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها في الالتزام الضريبي دراسة ميدانية على عينة من مكلفي ضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية
اسم الكاتب: د. لطيف زيود، د. ريم عيسى، نهى غانم عبود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5719
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 19:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Effect Of Trust In The Tax Administration And Its Power On The Tax Compliance

A Field Study On A Sample Of Real Profits Income Taxpayers In Lattakia Governorate

Dr. Latif Zayoud*
Dr. Reem Issa**
Nouha Ghanem Abboud***

(Received 12 / 9 / 2021. Accepted 24 / 3 / 2022)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to determine the direct effect of trust in the tax administration on tax compliance, as well as the direct effect of the power of the tax administration, both legitimate and coercive, on tax compliance, and finally studying the interactive effect of trust and power in tax compliance for real profits income taxpayers in Lattakia Governorate, and to achieve the objectives of the research, The researcher used the questionnaire as a measurement tool, and distributed it to a random sample of real profits income taxpayers in Lattakia governorate, where the sample size amounted to 340 taxpayers from the community of 3000 taxpayers, during the year 2021. The results of the research concluded that there is a direct statistically significant effect for each trust and the legitimate power in tax compliance, and a statistically significant inverse effect of coercive power in tax compliance, and it was also found that there is a direct effect of the interactive case between trust and legitimate force in tax compliance, and an opposite effect of the interactive case between trust and coercive power in tax compliance. These results supported the assumptions of the slippery slope framework and emphasized the role of trust and power as important determinants of tax compliance, and the modifying role of both coercive and legitimate power in the relationship between trust in tax administration and tax compliance.

Keywords: tax compliance, slippery slope framework, trust in tax administration, legitimate power, coercive power.

* **Professor, Department Of Accounting, Faculty Of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria**
** **Associate Professor, Department Of Accounting, Faculty Of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria. issajannoud@gmail.com.**
*** **Postgraduate Student, Department Of Accounting, Faculty Of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria. nouha.abboud@hotmail.com**

أثر الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها في الالتزام الضريبي
دراسة ميدانية على عينة من مكلفي ضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية

الدكتور لطيف زيود*
الدكتورة ريم عيسى**
نهى غانم عبود***

(تاريخ الإيداع 12 / 9 / 2021. قُبِل للنشر في 24 / 3 / 2022)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تحديد الأثر المباشر للثقة بالإدارة الضريبية في الالتزام الضريبي، فضلاً عن الأثر المباشر لقوة الإدارة الضريبية بشقيها الشرعي والقسري في الالتزام الضريبي، وأخيراً دراسة الأثر التفاعلي للثقة والقوة في الالتزام الضريبي للمكلفين بضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة قياس، وقامت بتوزيعها على عينة عشوائية من مكلفي ضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية، حيث بلغ حجم العينة 340 مكلّف من المجتمع البالغ 3000 مكلّف، وذلك خلال عام 2021. توصلت نتائج البحث إلى وجود أثر طردي ذو دلالة إحصائية لكل من الثقة والقوة الشرعية في الالتزام الضريبي، وأثر عكسي ذو دلالة إحصائية للقوة القسرية في الالتزام الضريبي، كما توصل إلى وجود أثر طردي للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة الشرعية في الالتزام الضريبي، وأثر عكسي للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة القسرية في الالتزام الضريبي. أيّدت هذه النتائج افتراضات إطار المنحدر الزلق وأكدّت على دور الثقة والقوة كمحددين هامين للالتزام الضريبي، والدور المعدّل لكل من القوة القسرية والقوة الشرعية في العلاقة بين الثقة بالإدارة الضريبية والالتزام الضريبي.

الكلمات المفتاحية : الالتزام الضريبي، إطار المنحدر الزلق، الثقة في الإدارة الضريبية، القوة الشرعية، القوة القسرية.

* أستاذ، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
** أستاذ مساعد، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. issajannoud@gmail.com.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
nouha.abboud@Hotmail.com.

مقدمة:

تشكّل الضرائب المباشرة وغير المباشرة مصدراً رئيساً لإيرادات الحكومة. ولكن، مع ارتفاع حجم التهرب الضريبي ومع تنامي عجز الموازنة وإخفاقها في تلبية متطلبات التنمية فقد جذب موضوع الالتزام الضريبي اهتمام الحكومات والأفراد العاملين في المنظمات الهادفة إلى زيادة الإيرادات؛ نظراً لكونه يساعد على خفض العجز في الموازنة دون زيادة الضرائب (Kiow, et al., 2017).

يمثّل الالتزام الضريبي مشكلة اجتماعية تتعارض فيها المنفعة الخاصة لتخفيض المدفوعات الضريبية إلى الحد الأدنى، على المدى القصير، مع المنفعة العامة الناجمة عن تأمين أموال ضريبية كافية للمساهمة في الخدمات العامة كالمدارس والمستشفيات على المدى الطويل (Kirchler, 2015).

لقد جذب هذا الموضوع اهتماماً كبيراً من الباحثين الأكاديميين؛ حيث تمّ النظر في العديد من العوامل واختبارها باعتبارها تؤثر في سلوك الالتزام والأدبيات الموجودة واسعة النطاق، إذ يعتبر Sandmo & Allingham أول من بحث في تطوير النموذج النظري الأساسي للالتزام وهو مُشتق من نظرية الردع لـ Becker عام 1968 ويشرح العوامل التي تؤثر في قرار الالتزام الضريبي، حيث يؤكد على أنّ احتمال اكتشاف عدم الالتزام والعقوبات هي العوامل التي تؤثر في قرار الالتزام (Allingham & Sandmo, 1972). إلا أنّ معظم الدراسات اللاحقة التي استندت إلى هذا النموذج اتفقت على أنّ هذا النموذج بسيط ولا يزود بفهمٍ كافٍ لسلوك المكلفين ويهمل العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر في قرار الالتزام، لذلك اقترحت هذه الدراسات دمج العوامل الاقتصادية الرادعة التي تركز على الالتزام القسري والعوامل النفسية والاجتماعية التي تركز على الالتزام الطوعي من أجل فهم أفضل لسلوك الالتزام الضريبي (Ajzen & Fishbein, 1980; Lewis, 1982; Chan, et al., 2000; Trivedi, et al., 2005; Loo, 2006; Kirchler, 2007; Kirchler, et al., 2008; Chau & Leung, 2009; Loo, 2010; Batrancea, et al., 2012; Kirchler, e al., 2013; Gobena, 2016; Faizal, et al., 2017)، وهو ما سمح باقتراح إطار المنحدر الزلق كمنهج بديل يدمج الافتراضات الاقتصادية للالتزام الضريبي وكذلك المحدّدات النفسية والاجتماعية؛ ويشير إلى اثنين من المتغيرات الرئيسة هما: الثقة في الإدارة الضريبية وقوة الإدارة الضريبية. علاوةً على ذلك، يميّز بين شكلين للالتزام الضريبي هما: الالتزام الطوعي والالتزام القسري؛ فالثقة تولّد الالتزام الطوعي، في حين أن القوة تولّد الالتزام الضريبي القسري. كما يقترح أن فعّالية العوامل الاقتصادية والنفسية والاجتماعية تتوقف على العلاقة بين مكلفي الضرائب والإدارات الضريبية؛ ففي مناخ يتسم بالثقة، قد تكون إجراءات بناء الثقة أكثر أهمية من العلاقة القائمة أساساً على قوة الإدارات، حيث يمكن أن تكون سياسة الردع هي السياسة الصحيحة (Kirchler, 2007; Kirchler, et al., 2008; 2013).

في البلدان النامية، عادةً لا يرى مكلفو الضرائب أن دفع الضرائب هو مساهمة في الخدمات العامة، بل يعتبروه عبئاً تفرضه عليهم الحكومة، ولا تظهر الإدارات الضريبية في كثير من الأحيان إلا القليل من الثقة في مكلفي الضرائب، وتعتقد أنّ الإجراءات الرادعة يمكن أن تحلّ جميع المشكلات المتعلقة بالالتزام الضريبي(Kirchler, et al., 2008).

ولا بد من الإشارة إلى أنّ هذه المشكلة هي مشكلة مزمنة يعاني منها النظام الضريبي في سورية منذ عقود من الزمن، وهناك صعوبة في قياس حجم التهرب الضريبي بسبب التأخر في إعداد قطع الحسابات وتداخل السنوات بعضها مع بعض. فضلاً عن ذلك، فقد عانى الاقتصاد السوري خلال سنوات الأزمة تراجعاً كبيراً في المؤشرات الاقتصادية الكلية وانخفاض أداء القطاعات الإنتاجية والخدمية ما أدى إلى تراجع في إيرادات الخزينة العامة وتدني المستوى المعيشي للمواطنين؛ فقد بلغ عجز الموزانة المالية في سورية لعام 2020 نحو 1400 مليار ليرة ويترتب على هذا العجز تباطؤ النمو الاقتصادي وزيادة الإيرادات الضريبية وارتفاع معدلات البطالة (وزارة المالية، 2020). كما تواجه الإدارة

الضريبية تحديات كبيرة في السعي لضمان أن تكون كفوءة وفعّالة في تحصيل أكبر قدر ممكن من الإيرادات الضريبية المستحقة من مكلفي الضرائب، وإنّ تحسين الالتزام الضريبي هو نقطة البدء في تحقيق الاستدامة المالية من الحصيلة الضريبية.

بناءً على ما سبق، هدف البحث الحالي بالاستناد إلى الافتراضات الرئيسة لإطار المنحدر الزلق إلى تحديد أثر الثقة في الإدارة الضريبية وقوتها في الالتزام الضريبي، وتحديد تأثير العلاقة التفاعلية بينها على الالتزام الضريبي في محاولة لفهم سلوك الالتزام الضريبي للمكلفين بضريبة دخل الأرباح الحقيقية في البيئة السورية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة Kirchler, et al. عام 2010 بعنوان: Trust in Authorities and Power to Enforce Tax Compliance: An Empirical Analysis of the "Slippery Slope Framework"

"الثقة في الإدارات والقوة لفرض الالتزام الضريبي: تحليل تجريبي لـ "إطار المنحدر الزلق""

هدفت هذه الدراسة إلى التحليل التجريبي فيما إذا كانت الثقة في الإدارة الضريبية وقوة الإدارة الضريبية تزيد من مدفوعات الضرائب. تمّ الاختبار عبر الإنترنت على عينة من مكلفي الضرائب الذين يعملون لحسابهم الخاص ورجال الاعمال في النمسا والبالغ عددهم /186/ مشاركاً باستخدام استبانة، وتمّ قياس أثر القوة والثقة أيضاً كعوامل مستقلة على كل من الالتزام الطوعي والقسري كمتغيرات تابعة باستخدام تحليل التباين الثنائي.

بيّنت نتائج الدراسة الآثار الإيجابية للثقة بالإدارة الضريبية وقوتها في المدفوعات الضريبية، وأنّه يمكن للإدارة الضريبية أن تحقّق مدفوعات ضريبية أعلى من خلال زيادة ثقة المكلفين ومن خلال إظهار قوتها بكشف المتهربين وتغريمهم، وأنّ المكلفين يستغلّون الثغرات في النظام الضريبي عندما تكون الإدارة الضريبية غير جديرة بالثقة وتمارس قوتها عليهم. كما بيّنت النتائج أنّ للثقة أثراً إيجابياً في الالتزام الطوعي، وأنّ القوة تؤدي إلى التزام قسري أعلى. بالإضافة إلى ذلك، بيّنت النتائج أنّ مزيج من الثقة العالية والقوة العالية أدّى إلى التزام طوعي أعلى. كما أدّت الثقة العالية بالإدارة الضريبية، بشكل مستقل عن القوة، إلى التزام طوعي أعلى. بينما في حالة انخفاض الثقة، كان الالتزام الضريبي في أدنى مستوى. بيّنت النتائج أيضاً أنّ مزيج من انخفاض الثقة والقوة العالية أظهر التزام طوعي أقل. فضلاً عن ذلك، تأثر الالتزام الضريبي القسري بمزيج من الثقة والقوة؛ فالقوة العالية للإدارة الضريبية والثقة المنخفضة بالإدارة الضريبية تشجّع على الالتزام القسري.

2- دراسة Kirchler, et al. عام 2013 بعنوان: Powerful Authorities and Trusting Citizens: The Slippery Slope Framework and Tax Compliance in Italy

"الإدارات القوية والمواطنون الواثقون: إطار المنحدر الزلق والالتزام الضريبي في إيطاليا".

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار افتراضات إطار المنحدر الزلق عن طريق التمييز بين نوعين من القوة (القوة القسرية، والقوة الشرعية) على عينة من 389 مكلفاً إيطالياً يعملون لحسابهم الخاص ورجال أعمال؛ حيث وُزعت الاستبانات عبر البريد الإلكتروني وتمّ استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار الفرضيات.

توصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ الثقة تعزّز الالتزام الضريبي الطوعي، وأنّ قوة الإدارة الضريبية ترتبط بالالتزام القسري، وأنّ الثقة ترتبط سلبا بالقوة القسرية وترتبط ارتباطاً طردياً بالقوة الشرعية. كما بيّنت نتائج الدراسة أن الالتزام الضريبي يرتبط بالتهرب الضريبي؛ حيث بيّنت النتائج الأثر الإيجابي والهام للالتزام القسري في التهرب الضريبي، والأثر السلبي للالتزام الطوعي في التهرب الضريبي. فكلّما زاد شعور المكلفين بالإخضاع لدفع ضرائبهم كلّما حاولوا التهرب، وعندما يشعر المكلفون بأنّهم مراقبون فإنّهم يدفعون ضرائبهم، ويتهربون عندما يرون إمكانية التهرب من القانون.

3- دراسة Kirchler, et al. عام 2013 بعنوان: Trust and Power as Determinants of Tax Compliance: Testing the Assumptions of the Slippery Slope Framework in Austria, Romania and Russia، Hungary

"الثقة والقوة كمحددات للالتزام الضريبي: اختبار افتراضات إطار المنحدر الزلق في النمسا وهنغاريا ورومانيا وروسيا".

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار الافتراضات الرئيسة لإطار المنحدر الزلق في أربع دول أوروبية تختلف من حيث البيئات الثقافية والاقتصادية (النمسا، هنغاريا، رومانيا، وروسيا) من خلال تقديم سيناريوهات مختلفة للمشاركين عن الثقة والقوة. توصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ أعلى مستوى من الالتزام الضريبي المتعمد وأدنى مستوى من التهرب الضريبي وُجد في ظروف من الثقة العالية والقوة العالية. كما بيّنت نتائج الدراسة أنّ الثقة العالية تؤدي إلى زيادة الإلتزام الطوعي، وأنّ القوة العالية تؤدي إلى زيادة الالتزام القسري. أيّدت نتائج الدراسة افتراضات إطار المنحدر الزلق وأكّدت دور الثقة والقوة بوصفهما محددين هامين للالتزام الضريبي.

4- دراسة Gobena عام 2016 بعنوان: Power, Justice and Trust: A Moderated Mediation Analysis of Tax Compliance among Ethiopian Business Owners

"القوة، والعدالة، والثقة: تحليل الوسيط المعدّل للالتزام الضريبي بين أصحاب الأعمال الإثيوبيين".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور المعدّل لكل من القوة الشرعية والقوة القسرية للإدارة الضريبية في العلاقة بين العدالة الإجرائية والثقة في الإدارة الضريبية والالتزام الضريبي الطوعي. تمّ استخدام استبانة لجمع البيانات حيث بلغ عدد المشاركين 231 مكلّفاً من العاصمة الأثيوبية، أديس أبابا، وتمّ استخدام تحليل الانحدار الهرمي لاختبار الفرضيات. توصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ العدالة الإجرائية تعزز الالتزام الضريبي الطوعي، لا سيما عندما تكون القوة الشرعية للإدارة الضريبية منخفضة، وعندما تكون القوة القسرية للإدارة الضريبية عالية. كما بيّنت نتائج الدراسة أنّ القوة القسرية للإدارة الضريبية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالالتزام الضريبي القسري، بينما لم تؤثر القوة الشرعية للإدارة الضريبية تأثيراً كبيراً في الالتزام الضريبي القسري. بيّنت نتائج الدراسة أيضاً أنّ العدالة الإجرائية تؤثر في الثقة بالإدارة الضريبية، ولم تؤثر القوة القسرية في العلاقة بين العدالة الإجرائية والثقة بالإدارة الضريبية. بالإضافة إلى ذلك، إنّ التأثير غير المباشر للعدالة الإجرائية في الالتزام الضريبي الطوعي عن طريق الثقة كان كبيراً عندما كانت القوة الشرعية للإدارة الضريبية منخفضة.

5- دراسة Mardhiah, et al. عام 2019 بعنوان: The Slippery Slope Framework: Extending the Analysis by Investigating Factors Affecting Trust and Power

"إطار المنحدر الزلق: توسيع التحليل من خلال التحقيق في العوامل التي تؤثر في الثقة والقوة"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة عوامل الالتزام الضريبي (احتمال التدقيق، العقوبات الضريبية، المعرفة الضريبية، المواقف، المعايير، والعدالة) التي يُعتقد أن لها ارتباطات بالثقة بالإدارة الضريبية وقوتها. تم جمع البيانات لهذه الدراسة باستخدام استبانة تم توزيعها على 500 من المكلفين في جاكرتا، وإندونيسيا.

بيّنت نتائج الدراسة أن العقوبات الضريبية، العدالة التوزيعية، والعدالة العقابية لها تأثير كبير في الثقة بالإدارة الضريبية. بينما لم تؤثر المعرفة، والمواقف الضريبية تأثيراً كبيراً في الثقة بالإدارة الضريبية. كما أظهرت النتائج أنّ العقوبات الضريبية والعدالة العقابية لها تأثير كبير في قوة الإدارة الضريبية، وكان لاحتمال التدقيق والمواقف تأثيراً معتدلاً في قوة الإدارة الضريبية. بيّنت النتائج أيضاً أن المعايير الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالالتزام الطوعي والقسري، ولكن على عكس افتراضات إطار المنحدر الزلق ليس لها علاقة بالثقة والقوة. كما أكدت النتائج على أن الثقة تؤدي إلى الالتزام الطوعي والالتزام الطوعي بدوره يؤثر بشكل إيجابي على الالتزام الضريبي الشامل. ومع ذلك، فشلت الدراسة في العثور

على دليل على وجود علاقة بين القوة والالتزام القسري، على الرغم من أن الالتزام القسري يؤثر سلبًا على الالتزام الضريبي الشامل.

بينت الدراسات السابقة أهمية دراسة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لفهم سلوك الالتزام الضريبي كما في إطار المنحدر الزلق الذي يشمل على بُعدين رئيسين هما الثقة بالإدارة الضريبية، وقوة الإدارة الضريبية. وحيث أن البيئة الضريبية تختلف في البلدان النامية عنها في البلدان المتقدمة يقوم البحث الحالي باختبار افتراضات إطار المنحدر الزلق على مكلفي ضريبة دخل الأرباح الحقيقية في سورية – محافظة اللاذقية في محاولة لفهم سلوك الالتزام الضريبي للمكلفين.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث عبر طرح الأسئلة التالية:

1. ما هو أثر قوة الإدارة الضريبية في الالتزام الضريبي؟

2. ما هو أثر الثقة بالإدارة الضريبية في الالتزام الضريبي؟

3. ما هو تأثير العلاقة التفاعلية بين الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها على الالتزام الضريبي؟

أهمية البحث و أهدافه:

يستمد البحث أهميته من خلال دراسة العوامل المؤثرة في سلوك الالتزام الضريبي بالاستناد إلى إطار المنحدر الزلق وهي الثقة بالإدارة الضريبية وقوة الإدارة الضريبية، ودراسة الديناميكية والتفاعل بينها، وهو ما يشكل مساهمة رئيسة للتفكير النظري وللبحوث التجريبية حول الالتزام الضريبي. كما يعدّ هذا البحث من الأبحاث القليلة، إن لم تكن الأولى على حد علم الباحثة، التي درست تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لفهم سلوك الالتزام الضريبي في البيئة السورية؛ حيث تختلف البلدان في أنماط تفاعلها مع المكلفين.

قد تمكّن نتائج البحث الإدارة الضريبية من تصميم السياسات المالية التي تلائم الدافع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للمكلفين الذي ينشأ عند تقرير الالتزام الضريبي، ومحاولة تغيير المناخ الضريبي من مناخ معادي مع الالتزام القسري إلى مناخ الخدمة والثقة مع التعاون الطوعي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. تحديد أثر قوة الإدارة الضريبية في الالتزام الضريبي.

ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

–تحديد أثر القوة الشرعية للإدارة الضريبية في الالتزام الضريبي.

–تحديد أثر القوة القسرية للإدارة الضريبية في الالتزام الضريبي.

2. تحديد أثر الثقة بالإدارة الضريبية في الالتزام الضريبي.

3. تحديد تأثير العلاقة التفاعلية بين الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها على الالتزام الضريبي.

ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

–تحديد تأثير العلاقة التفاعلية بين الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها الشرعية على الالتزام الضريبي.

–تحديد تأثير العلاقة التفاعلية بين الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها القسرية على الالتزام الضريبي.

فرضيات البحث:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقوة الشرعية في الالتزام الضريبي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقوة القسرية في الالتزام الضريبي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقة في الالتزام الضريبي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة الشرعية في الالتزام الضريبي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة القسرية في الالتزام الضريبي.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج المسحي، حيث قام بمسح عينة من المكلفين بضريبة الدخل في محافظة اللاذقية، وذلك لإجراء دراسة تجريبية للتأكد من صحة الفرضيات المطروحة من عدمها باستخدام استبانة مصمّمة من قبل Kirchler, et al., 2013 لقياس كل من الثقة والقوة؛ حيث تمّ اختبار موثوقية الأداة وهي تناسب هدف البحث والردود على الأسئلة وفق مقياس ليكرت الخماسي وتتراوح بين 5: موافق بشدة، و 1: غير موافق بشدة. كما تم قياس الالتزام الضريبي بالاعتماد على المقياس المستخدم من قبل Chan, et al., 2000، حيث تمّ استخدام سيناريو افتراضي لقياسه (الملحق رقم 1). تمّ توزيع أداة البحث على عينة من مكلفي ضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية للإجابة على أسئلة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من المكلفين بضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية؛ حيث يبلغ عدد المكلفين بضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية 3000 مكلف، وتمّ الحصول على العدد عن طريق مديرية مالية محافظة اللاذقية، ولتحديد حجم العينة تمّ اعتماد قانون العينة الإحصائية الآتي (العلي، ابراهيم، 2020):

$$n= (N*Z^2*R\ (1-R)) / (Nd^2+Z^2*R\ (1-R))$$

حيث: n: حجم عينة البحث

N: حجم مجتمع البحث

d: مقدار الدقة المطلوبة في التقدير وهو الحد الأعلى للخطأ المسموح به وتساوي هنا 0.05

R: النسبة في المجتمع وتساوي هنا 0.50

z: الدرجة المعيارية وتساوي /1.96/ باحتمال ثقة قدره 95%

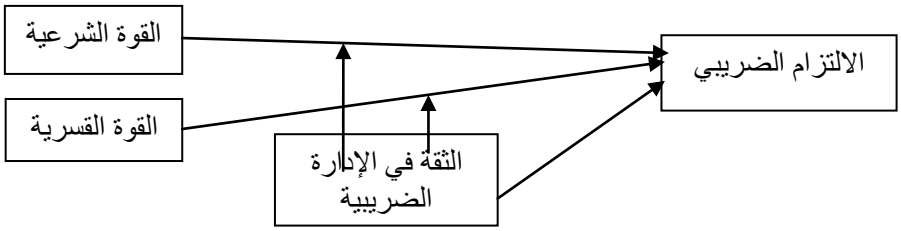
ليبلغ مجموع أفراد العينة من مكلفي ضريبة دخل الأرباح الحقيقية في اللاذقية /340/ مكلف كما يأتي:

$$n= ((3000)(1.96^2)(0.5)(0.5)) / ((3000)(0.05^2)+(1.96^2)(0.5)(0.5))$$

متغيرات البحث:

المتغير التابع: الالتزام الضريبي	المتغيرات المستقلة: الثقة بالإدارة الضريبية، والقوة الشرعية والقسرية للإدارة الضريبية

يوضح الشكل التالي نموذج البحث الحالي:



الشكل (1): نموذج البحث الحالي

المصدر: إعداد الباحثة

الجانب النظري:

مفهوم الالتزام الضريبي

يُعرّف الالتزام الضريبي من الناحية النظرية من خلال الأخذ بالاعتبار ثلاثة أنواع للالتزام هي: الالتزام بالدفع، الالتزام بملء البيان الضريبي، والتصريح عن مبلغ الالتزام. وهي بذلك تعدّ مقياساً متعدد الأوجه، توفر معاً نظرة شاملة عن التزام المكلفين، التي تمكّن من تقدير الفجوة الضريبية (الفرق بين الضرائب المدفوعة والضرائب المستحقة على جميع الضرائب وجميع المكلفين). إذ أنّ الهدف النهائي للإدارة الضريبية هو تعزيز الالتزام الضريبي الطوعي، وبالتالي تقليل الفجوة الضريبية (Brown & Mazur, 2003).

وفقاً لـ Loo (2006) يُقصد بالالتزام الضريبي: "أن يتم حساب الالتزام بشكل صحيح بعد مراعاة جميع العوامل التي لها تأثير على الالتزام الضريبي، وأن يكون الشخص الذي يعدّ البيان الضريبي مؤهلاً لفهم القوانين الضريبية ذات الصلة والقواعد واللوائح والمبادئ التوجيهية والإجراءات الإدارية للإدارة الضريبية"

استناداً لـ .Cummings, et al (2007) يمكن تعريف الالتزام الضريبي بأنه درجة التزام المكلف أو عدم التزامه باللوائح والقوانين الضريبية لبلد ما، والتي يمكن التعبير عنها بالتصريح عن الدخل وتقديم البيان الضريبي ودفع الضريبة المستحقة في الوقت المناسب.

عرّف Marti (2010) الالتزام الضريبي بأنه الوفاء بجميع الالتزامات الضريبية على النحو المحدّد في قانون الضرائب بحرّية وبشكل كامل.

هذا وقد تمّ تعريف الالتزام الضريبي من قبل العديد من الإدارات الضريبية ومنها الإدارة الضريبية الأمريكية على أنه قدرة واستعداد المكلفين للالتزام بالقوانين الضريبية، التصريح عن الدخل الصحيح في كل عام، ودفع المبلغ المستحق والصحيح من الضرائب في الوقت المحدد (IRS, 2009)؛ حيث يتضمن الالتزام الضريبي عموماً أربع قواعد أساسية هي ما يلي:

1. التسجيل لغرض الضريبة.
2. تقديم البيانات الضريبية في الوقت المحدد (أي حسب التاريخ المنصوص عليه في القانون).
3. التصريح بشكل صحيح عن الالتزامات الضريبية.
4. دفع الضرائب في الوقت المحدد (أي حسب التاريخ المنصوص عليه في القانون).

إذا تمّ كسر أحد هذه القواعد يصبح المكلف غير ملتزم. لقد قام Kirchler (2007) بتصنيف عدم الالتزام على نطاق واسع على أنّه فشل المكلف في تقديم البيان الضريبي، عدم التصريح عن الدخل الخاضع للضريبة، المبالغة في الاقتطاعات الضريبية، وعدم سداد الالتزامات الضريبية في الوقت المناسب.

عند الحديث عن عدم الالتزام يظهر نوعان من السلوك هما ما يلي: تجنب الضرائب والتهرب الضريبي، ويتم التمييز بين المفهومين عبر شرعية أفعال المكلفين.

يعتبر تجنب الضرائب قانونياً لأنه يفترض استخدام الثغرات في قانون الضرائب بهدف تخفيض الالتزامات الضريبية وبالتالي عدم ارتكاب أي خطأ، وليس لدى المكلف أي سبب يدعوه للقلق بشأن إمكانية كشفه في حين يعتبر التهرب الضريبي غير قانوني لأنه يشير إلى انتهاك القانون عن عمد بهدف تخفيض الالتزامات الضريبية وبالتالي ارتكاب خطأ، ويشعر المكلف بالقلق من إمكانية كشف أفعاله (James & Alley, 2002).

عدم الالتزام الضريبي هو فشل المكلف في الوفاء بالتزاماته الضريبية سواء تم ذلك عمداً أو عن غير قصد. يقلل عدم الالتزام الضريبي من القدرة على تعبئة الموارد التي تحتاجها الحكومة للاستثمار في برامج التنمية الاجتماعية بما في ذلك الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي وتطوير البنية التحتية (Cummings, et al, 2007).

إطار المنحدر الزلق للالتزام الضريبي:

على الرغم من أن النموذج الاقتصادي[1] لـ Allingham & Sandmo وغيرها من النماذج الاقتصادية المماثلة يلفت إلى بعض الجوانب المهمة للالتزام الضريبي (أي استجابة المكلفين للزيادات في معدل الضريبة، احتمال التدقيق، ومعدل العقوبة) إلا أنها غير كافية للتنبؤ الدقيق بسلوك المكلفين. يعود ذلك إلى أنها لا تقدم منظوراً شاملاً للعوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في الالتزام (مثل المواقف والمعتقدات والتصورات والدوافع). لذلك، فقد درس بعض الباحثين (على سبيل المثال، Chan et al.; Ajzen & Fishbein; Lewis; Trivedi et al.; Fischer, et al.; Kirchler et al.) هذه العوامل الاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية، من أجل التنبؤ بدقة بسلوك الالتزام للمكلفين. الأمر الذي نتج عنه ظهور نماذج سلوكية للالتزام الضريبي كان أشملها وأهمّها نموذج المنحدر الزلق.

وفقاً لإطار "المنحدر الزلق" الموضح في الشكل (2)، تعد الثقة بالإدارة الضريبية وقوة الإدارة الضريبية بُعدين رئيسين يحددان الالتزام الضريبي. إذ تُعرَّف الثقة بالإدارة الضريبية بأنها الرأي العام للأفراد والجماعات الاجتماعية بأن الإدارة الضريبية تعمل لصالح العامة، وتعرّف قوة الإدارة الضريبية بأنها تصور "المكلفين" لإمكانية قيام مسؤولي الضرائب باكتشاف الضريبة غير القانونية ومعاقبة المتهربين ضريبياً (Kirchler, et al., 2008).

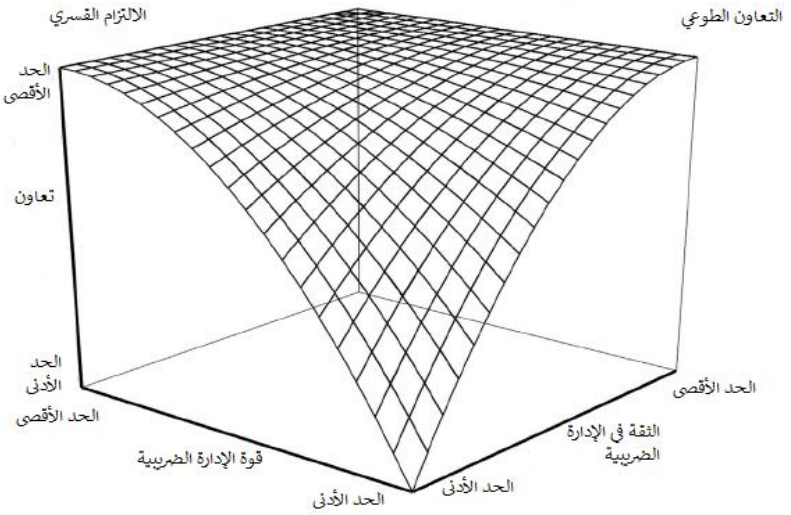
تزيد الثقة بالإدارة الضريبية وقوة الإدارة الضريبية من الالتزام الضريبي، ولكن تختلف نوعية الالتزام؛ حيث يتحقق الالتزام الضريبي الطوعي بزيادة مستويات الثقة، ويتحقق الالتزام الضريبي القسري بزيادة مستويات القوة. إضافةً إلى ذلك، يتم تحقيق أقصى مستوى من الالتزام الضريبي، بغض النظر عن نوعيته، في ظروف من الثقة العالية والقوة العالية.

استناداً إلى افتراضات إطار المنحدر الزلق والديناميات بين القوة والثقة فإن القوة القسرية تولّد مناخاً معادياً، والقوة الشرعية والثقة تولّد مناخ الخدمة والتعاون الطوعي. في ظل المناخ المعادي يخيّم موقف "رجال الشرطة واللصوص" بين المكلفين والإدارة الضريبية الذين يعملون ضد بعضهم البعض، وتعتبر الإدارة الضريبية أنّ المكلفين لصوص يحاولون

[1] **يستند هذا النموذج إلى معدلات الضرائب، احتمال الكشف، والعقوبات والغرامات. كما يفترض أن المكلفين أخلاقيين، عقلانيين، يتجنبون المخاطرة، ويعظمون المنفعة، وأنّ ما يردع الفرد عن التهرب الضريبي قد يكون احتمال الكشف وفرض العقوبات والغرامات على الالتزامات الضريبية الفعلية إذا تم كشفهم.**

التهرب. في المقابل، قد يشعر المكلفون بالملاحقة والمضايقات من قبل الإدارة الضريبية (رجال الشرطة) وقد يشعرون بضرورة الاختباء، حيث يتّسم المناخ المعادي بعدم الثقة والاستياء ويؤدي إلى حلقة مفرغة تعزّز فيها القوة القسرية وانعدام الثقة بعضها بعضاً، وبالتالي فإن الالتزام في هذا المناخ يحتاج إلى إخضاع.

يستند مناخ الخدمة والعميل إلى القوة الشرعية والثقة وهو يعني أنّ المكلفين والإدارة الضريبية يتعاونون على أساس قواعد ومعايير محدّدة جيداً. ترى الإدارة الضريبية المكلفون كزبائن يتوقعون ويستحقون خدمات مهنية وعادلة وداعمة ويُعوّض المكلفون هذا الموقف من خلال المساهمة بحصتهم من الضرائب والالتزام طوعاً، ويعكس التعاون الضريبي الطوعي وجهة نظر المكلفين بأنّ دفع الضرائب هو التزام مقبول وضرورة إذا كانت الدولة تهدف إلى توفير الخدمات العامة.



الشكل (2): إطار المنحدر الزلق

المصدر: Kirchler et al., 2008

يوضّح الشكل (2) أنّه عندما تكون الثقة في الإدارة الضريبية منخفضة وقوة الإدارة الضريبية منخفضة يكون لدى المكلفين ميلاً لزيادة دخلهم من خلال التهرب من دفع الضرائب، وبالتالي مستوى الالتزام في الحد الأدنى.

المساهمة الرئيسة لإطار المنحدر الزلق هي تمييزه بين نوعين للالتزام؛ الالتزام الطوعي بوساطة الثقة في الإدارة الضريبية والالتزام القسري بوساطة قوة الإدارة الضريبية. حيث يقيّم هذا الإطار ديناميكية العلاقة بين المكلفين والإدارة الضريبية، ويؤيد مناخ "الخدمة والعميل" الذي يولّد الثقة المتبادلة والتعاون، وبالتالي تعزيز مستويات الالتزام، وتتبع الحاجة له من الدافع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للمكلفين الذي ينشأ عند تقرير الالتزام الضريبي، ومتطلبات تصميم السياسة المالية التي تلائم هذا الدافع؛ مثل هذا الإطار من شأنه أن يزيد بشكل كبير من الالتزام الضريبي من خلال إشراك المكلفين والإدارة الضريبية بطريقة مناسبة.

الجانب العملي للبحث

ترميز المصطلحات:

X_1	X_2	X_3	$X_1 * X_3$	$X_2 * X_3$	Y	a_0	b	e
القوة الشرعية	القوة القسرية	الثقة	الحالة التفاعلية بين القوة الشرعية والثقة	الحالة التفاعلية بين القوة القسرية والثقة	المتغير التابع الالتزام الضريبي	الثابت	معامل المعادلة	الخطأ المعياري

فيما يلي الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المدروسة:

الجدول رقم (1): الإحصاءات الوصفية

	الالتزام الضريبي	الثقة	القوة الشرعية	القوة القسرية	تفاعل الثقة والقوة الشرعية	تفاعل الثقة والقوة القسرية
Mean	0	0	0	0	0.348	-.1005-
Median	0.0199	0.233	0.202	-.0272-	0.1321	-.0252-
Std. Deviation	0.4398	0.81757	0.76171	0.65713	0.64642	0.61051
Skewness	0.879	-.418-	-.487-	-.148-	0.814	-.338-
Kurtosis	1.028	0.174	-.556-	-.672-	1.012	2.524
Minimum	-.84-	-2.27-	-1.98-	-1.51-	-.99-	-1.98-
Maximum	1.1	1.73	1.36	1.41	2.47	2.12

يبين الجدول رقم (1) أنّ القيم العليا والدنيا لجميع المتغيرات تبتعد عن الوسط الحسابي والوسيط، ما أدى إلى ارتفاع قيمة الانحراف المعياري لتلك المتغيرات. كما يشير مقياس الالتواء Skewness إلى مدى تمركز قيم المتغير، إذ يبين الجدول أنّ جميع المتغيرات باستثناء (الالتزام الضريبي، وتفاعل الثقة مع القوة الشرعية) ذات إلتواء سالب، أي أن الذيل أطول نحو اليسار في التوزيع، ممّا يدّل على أنّ التكرارات تتمركز عند القيم الكبرى. بينما (الالتزام الضريبي، وتفاعل الثقة مع القوة الشرعية) لهما معامل التواء موجب، أي أنّ الذيل أطول نحو اليمين في التوزيع، ممّا يدّل على أن التكرارات تتمركز عند القيم الصغرى. كذلك يلاحظ أنّ قيمة Kurtosis لجميع المتغيرات أصغر من 3 أي أنّ منحنى التوزيع يأخذ شكلا مفرطحاً، وبالتالي القيم القريبة من متوسط المتغير لها تكرارات أقل ممّا هو عليه في التوزيع الطبيعي، مما يدل على وجود تباينات في هذه القيم.

اختبار الفرضيات:

تم الاعتماد على تحليل الانحدار البسيط والمتعدد التدريجي "Stepwise" في اختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 16. حيث يقوم تحليل الانحدار التدريجي على استبعاد المتغيرات غير المعنوية من النموذج تلقائياً، والإبقاء على المتغيرات المعنوية. كما يبين الملحق رقم (2) اختبارات جودة النماذج تحليل الانحدار البسيط والتدريجي.

اختبار الفرضية الأولى:

تم الاعتماد على الانحدار البسيط في اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقوة الشرعية في الالتزام الضريبي.

المعادلة الخاصة بالفرضية الأولى: $Y_1= a0_1+b_1X_1+e$

كانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (2): مؤشرات نموذج الانحدار البسيط للفرضية الأولى

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Drubin-Watson	F	Sig
1	0.250	0.063	0.60	1.102	26.889	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

يظهر الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط للنموذج منخفضة و تبلغ 0.250، كما يلاحظ تدني القيمة التفسيرية لمعامل النموذج، إذ بلغت (R Square) 0.063 أي أن القوة الشرعية قادرة على تفسير حوالي 6.3% فقط من التغيرات في المتغير التابع (الالتزام الضريبي) وأن هناك عوامل أخرى تؤثر في المتغير التابع، وتبلغ القيمة الاحتمالية لمعامل النموذج Sig=0.00 وهي أصغر من المستوى المحدد البالغ 0,05 مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار.

الجدول رقم (3): نتائج تحديد معاملات نموذج الانحدار البسيط للفرضية الأولى

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig
1	B	Std.Error	Beta		
Constant	6.901E-16	0.021		0.000	1.000
القوة الشرعية	0.145	0.028	0.250	5.185	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

يظهر الجدول رقم (3) أن معامل القوة الشرعية قد بلغ 0.145 وبإشارة موجبة، والقيمة الاحتمالية له sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد والمقبول والبالغ 0.05، مما يدل على وجود أثر طردي للقوة الشرعية في الالتزام الضريبي، وأنّ كل ارتفاع في القوة الشرعية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى ارتفاع في الالتزام الضريبي بمقدار 0.145 وحدة، **وعليه يتم رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة احصائية للقوة الشرعية في الالتزام الضريبي.** وبالتالي يمكن صياغة معادلة هذه الفرضية على الشكل الآتي:

$Y= 0.145X_1$

اختبار الفرضية الثانية:

تم الاعتماد على الانحدار البسيط في اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقوة القسرية في الالتزام الضريبي.

المعادلة الخاصة بالفرضية الثانية: $Y_2= a_{02}+b_2X_2+e$

كانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (4): مؤشرات نموذج الانحدار البسيط للفرضية الثانية

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Drubin-Watson	F	Sig
1	0.404	0.163	0.161	1.18	78.424	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

يظهر الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط للنموذج ضعيفة وتبلغ 0.404، كما يلاحظ أنّ القيمة التفسيرية لمعامل النموذج قد بلغت (R Square) 0.163 أي أن القوة القسرية قادرة على تفسير حوالي16.3% فقط من التغيرات في المتغير التابع (الالتزام الضريبي) وأن هناك عوامل أخرى تؤثر في المتغير التابع، وتبلغ القيمة الاحتمالية لمعامل النموذج Sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد البالغ 0,05 مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار.

الجدول رقم (5): نتائج تحديد معاملات نموذج الانحدار البسيط للفرضية الثانية

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig
1	B	Std.Error	Beta		
Constant	1.096E-15	0.020		0.000	1.000
القوة القسرية	-0.270	0.031	-0.404	-8.856	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

يظهر الجدول رقم (5) أن معامل القوة القسرية قد بلغ 0.270 وبإشارة سالبة، والقيمة الاحتمالية له sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد والمقبول والبالغ 0.05، مما يدل على وجود أثر عكسي للقوة القسرية في الالتزام الضريبي، وأنّ كل ارتفاع في القوة القسرية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى انخفاض في الالتزام الضريبي بمقدار 0.270 وحدة، **وعليه يتم رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للقوة القسرية في الالتزام الضريبي**. وبالتالي يمكن صياغة معادلة هذه الفرضية على الشكل الآتي:

$$Y= -0.270X_2$$

اختبار الفرضية الثالثة:

تم الاعتماد على الانحدار البسيط في اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقة في الالتزام الضريبي.

المعادلة الخاصة بالفرضية الثالثة: $Y_3= a_{03}+b_3X_3+e$

كانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (6): مؤشرات نموذج الانحدار البسيط للفرضية الثالثة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Drubin-Watson	F	Sig
1	0.415	0.173	0.171	1.23	83.88	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

يظهر الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط للنموذج ضعيفة وتبلغ 0.415، كما يلاحظ أنّ القيمة التفسيرية لمعامل النموذج قد بلغت (R Square) 0.173 أي أن الثقة قادرة على تفسير حوالي 17.3% فقط من التغيرات في المتغير التابع (الالتزام الضريبي) وأن هناك عوامل أخرى تؤثر في المتغير التابع، وتبلغ القيمة الاحتمالية لمعامل النموذج Sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد البالغ 0,05 مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار.

الجدول رقم (7): نتائج تحديد معاملات نموذج الانحدار البسيط للفرضية الثالثة

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig
1	B	Std.Error	Beta		
Constant الثقة	7.761E-16 0.224	0.020 0.024	 0.415	0.000 9.159	1.000 0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

يظهر الجدول رقم (7) أن معامل الثقة قد بلغ 0.224 وبإشارة موجبة، والقيمة الاحتمالية له sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد والمقبول والبالغ 0.05، مما يدل على وجود أثر طردي للثقة في الالتزام الضريبي، وأنّ كل ارتفاع في الثقة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى ارتفاع في الالتزام الضريبي بمقدار 0.224 وحدة، **وعليه يتم رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للثقة في الالتزام الضريبي.** وبالتالي يمكن صياغة معادلة هذه الفرضية على الشكل الآتي:

$Y= 0.224X_3$

اختبار الفرضية الرابعة:

تم الاعتماد على الانحدار التدريجي "Stepwise" في اختبار الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة الشرعية في الالتزام الضريبي.

المعادلة الخاصة بالفرضية الرابعة: $Y_4=a_{04}+b_4X_1+b_5X_3+b_6X_1.\ X_3+e$

كانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (8): مؤشرات نموذج الانحدار التدريجي للفرضية الرابعة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Drubin-Watson	F	Sig
1	0.415	0.173	0.171	-	83.883	0.000
2	0.544	0.296	0.292	1.43	84.223	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

الجدول رقم (9): نتائج تحديد معاملات نموذج الانحدار التدريجي للفرضية الرابعة

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig
1	B	Std.Error	Beta		
Constant الثقة	7.761E-16 0.224	0.020 0.024	 0.415	0.000 9.159	1.000 0.000
2	B	Std.Error	Beta	T	Sig

Constant	-0.088	0.021		-4.151	0.000
الثقة	0.289	0.024	0.538	12.117	0.000
الحالة التفاعلية (الثقة والقوة الشرعية)	0.253	0.030	0.372	8.375	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

تبين نتائج تحليل الانحدار التدريجي، بعد أنّ تم استبعاد متغير القوة الشرعية لعدم معنويته، أنّ قيمة معامل التفسير للنموذج 2 في الجدول رقم (8) تبلغ 0.296. أي أنّ متغيري الثقة والحالة التفاعلية (الثقة والقوة الشرعية) قادرة على تفسير حوالي 29.6% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الالتزام الضريبي)، كما تظهر النتائج أنّ القيمة الاحتمالية sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد والبالغ 0.05 مما يدل على معنوية النموذج، وبالتالي هناك معامل واحد على الأقل لا يساوي الصفر، **وبناءً على معنوية متغير الحالة التفاعلية، يتم رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة الشرعية في الالتزام الضريبي.**

يظهر الجدول رقم (9) أن القيمة الاحتمالية للثابت sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد والمقبول والبالغ 0.05، بالإضافة إلى معنوية معاملي الثقة والحالة التفاعلية حيث بلغت القيمة الاحتمالية sig=0.000 وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج هذا الجدول في صياغة معادلة هذه الفرضية على الشكل الآتي:

$$Y= -0.088 + 0.289X_3 + 0.253\ X_1{}^*\ X_3$$

مما يدل على وجود أثر طردي للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة الشرعية في الالتزام الضريبي.

اختبار الفرضية الخامسة:

تم الاعتماد على الانحدار التدريجي "Stepwise" في اختبار الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة القسرية في الالتزام الضريبي.

المعادلة الخاصة بالفرضية الخامسة: $Y_5=a_{05}+b_7X_2+b_8X_3+b_9X_2.\ X_3+e$

وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (10): مؤشرات نموذج الانحدار التدريجي للفرضية الخامسة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Drubin-Watson	F	Sig
1	0.454	0.207	0.205	-	104.654	0.000
2	0.531	0.282	0.279	-	78.872	0.000
3	0.583	0.340	0.335	1.592	68.676	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

الجدول رقم (11): نتائج تحديد معاملات نموذج الانحدار التدريجي للفرضية الخامسة

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig
1	B	Std.Error	Beta		
Constant	-0.033	0.020		-1.663	0.097
الحالة التفاعلية (الثقة والقوة القسرية)	-0.327	0.032	-0.454	-10.230	0.000
2	B	Std.Error	Beta	T	Sig
Constant	-0.026	0.019		-1.395	0.164
الحالة التفاعلية (الثقة والقوة القسرية)	-0.262	0.032	-0.363	-8.157	0.000
القوة القسرية	-1.194	0.030	-0.290	-6.506	0.000

3	B	Std.Error	Beta	T	Sig
Constant	-0.019	0.018		-1.072	0.284
الحالة التفاعلية (الثقة والقوة القسرية)	-0.194	0.033	-0.269	-5.882	0.000
القوة القسرية	-0.181	0.029	-0.271	-6.309	0.000
الثقة	0.140	0.024	0.261	5.911	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS

تبين نتائج تحليل الانحدار التدريجي، بعد أنّ تمت إضافة المتغيرات (الحالة التفاعلية، القوة القسرية، والثقة) وذلك لمعنويتها، أنّ قيمة معامل التفسير للنموذج 3 في الجدول رقم (10) تبلغ 0.340. أي أنّ المتغيرات الداخلة في النموذج قادرة على تفسير حوالي 34% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الالتزام الضريبي)، كما تظهر النتائج أنّ القيمة الاحتمالية sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد والبالغ 0.05 مما يدل على معنوية النموذج، وبالتالي هناك معامل واحد على الأقل لا يساوي الصفر. **بناءً على معنوية متغير الحالة التفاعلية، يتم رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة القسرية في الالتزام الضريبي.**

يظهر الجدول رقم (11) أن القيمة الاحتمالية لمعامل الحالة التفاعلية بين القوة القسرية والثقة sig=0.000 وهي أصغر من المستوى المحدد والمقبول والبالغ 0.05، بالإضافة إلى معنوية معاملي الثقة والقوة القسرية حيث بلغت القيمة الاحتمالية sig=0.000 وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج هذا الجدول في صياغة معادلة هذه الفرضية على الشكل الآتي:

$$Y= -0.194\ X_2{*}X_3\ -0.181\ X_2 + 0.140\ X_3$$

مما يدل على وجود أثر عكسي للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة القسرية في الالتزام الضريبي.

النتائج و المناقشة:

توصلت نتائج البحث إلى وجود أثر طردي ذو دلالة إحصائية للثقة في الالتزام الضريبي، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة Kirchler, et al. (2010; 2013)، دراسة Gobena (2016)، ودراسة Mardhiah, et al. عام 2019. كما توصلّت نتائج البحث إلى وجود أثر طردي ذو دلالة إحصائية للقوة الشرعية في الالتزام الضريبي، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة Kirchler, et al. (2010; 2013)، دراسة Gobena (2016). بينما توصلّت نتائج البحث إلى وجود أثر عكسي ذو دلالة إحصائية للقوة القسرية في الالتزام الضريبي، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة Kirchler, et al. (2010; 2013)، دراسة Gobena (2016). توصلت نتائج البحث أيضاً إلى وجود أثر طردي للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة الشرعية في الالتزام الضريبي، وأثر عكسي للحالة التفاعلية بين الثقة والقوة القسرية في الالتزام الضريبي، تتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة Kirchler, et al. (2010; 2013).

تؤيد النتائج التي تمّ التوصل إليها افتراضات إطار المنحدر الزلق وتؤكد على دور الثقة والقوة كمحددين هامين للالتزام الضريبي، والدور المعدّل لكل من القوة القسرية والقوة الشرعية في العلاقة بين الثقة بالإدارة الضريبية والالتزام الضريبي. حيث يُلاحظ من خلال النتائج ارتفاع القوة التفسيرية من 6% إلى 29% عند إدخال متغير الثقة كمتغير تفاعلي مع القوة القسرية. يمكن تفسير هذه النتائج بأنّ الثقة تؤكد على العلاقة بين المكلفين والإدارة الضريبية والناتجة عن ثقتهم في إجراءات الإدارة الضريبية، فإذا كان للمكلف ثقة عالية في الإدارة الضريبية فإن ذلك يؤدي إلى زيادة التزامه الضريبي. فيما يتعلق بالقوة الشرعية، فلإدارة الضريبية في سورية يمكنها أن تكشف عن حالات التهرب الضريبي بوساطة خبرتها وكفاءتها ومعرفتها وتقوم بمكافحتها بطريقة فعّالة، وهي تقوم بجولات ميدانية لتمارس الرقابة بشكل

متكرر. حيث أنّ وجود مستوى عالٍ من القوة الشرعية يعني ضمناً أن الإدارة الضريبية تعتبر التزاماً مستحقاً. أمّا فيما يتعلق بالقوة القسرية للإدارة الضريبية، وهدفها المتمثّل بشكل أساسي في معاقبة المكلفين وتعزيز المشاعر العدائية تجاههم، فإنّ وجود مستوىً عالٍ من القوة القسرية للإدارة الضريبية قد يؤدي إلى الخوف من إساءة الإدارة الضريبية لاستخدام سلطتها.

كما ترتبط الثقة بقوة الإدارة الضريبية؛ فعندما يقبل المكلفون الإدارة الضريبية يتعاونون طوعاً وينظرون إلى قوة الإدارة الضريبية على أنها شرعية ويتم اعتماد استراتيجات القوة عند الضرورة، وعندما تكون الثقة منخفضة تعتبر قوة الإدارة الضريبية قمعية ويشعر المكلفون بالإخضاع للقوانين وينظرون إلى القوة على أنها قسرية بدلاً من شرعية. فالقوة الشرعية تدعم الثقة، في حين أن القوة القسرية تقلل الثقة في الإدارة الضريبية وعليه يوجد علاقة إيجابية بين الثقة والقوة الشرعية وعلاقة سلبية بين الثقة والقوة القسرية.

الاستنتاجات و التوصيات:

بناءً على ما توصّل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة التوصيات التالية:

1-أن تقوم الإدارة الضريبية باتخاذ اجراءات لبناء الثقة مع المكلفين وذلك لزيادة مستوى التزامهم الضريبي. إذ يمكن أن تكسب الإدارة الضريبية ثقة المكلفين من خلال ما يأتي:

- التشديد على عدالة الإجراءات (على سبيل المثال، مشاركة المكلفين في التشريع، تقديم أفضل الخدمات من قبلها للمكلفين ومساعدتهم في ملء البيان الضريبي بشكل صحيح)، عدالة التوزيع، وعدالة العقاب والجزاء.
- زيادة الشفافية في القرارات والنفقات الحكومية. ويبدو أنّ الشرط المسبق الضروري لإرساء الالتزام الطوعي هو معاملة عادلة للمكلفين. في المقابل، معاقبة المكلفين غير الملتزمين وفقاً للقوانين الضريبية.
- الأخذ بمبدأ التقدير الذاتي يعزز الثقة والمصداقية بين المكلف والإدارة الضريبية ويساعد في رفع مستوى الإستجابة الطوعية.

2-أن تدرس البحوث المستقبلية دور الثقة وقوة الإدارة الضريبية أيضاً على المدفوعات الضريبية.

3-إجراء بحوث مستقبلية لدراسة الارتباط والديناميكية بين الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها بشقيها الشرعية والقسرية، وبين المناخ الضريبي، والدوافع للالتزام، وذلك في محاولة لاحداث تغيير من مناخ لآخر والانتقال من المناخ المعادي إلى مناخ الخدمة والثقة مع التعاون الطوعي.

4-إجراء بحوث مستقبلية باستخدام بيانات المكلفين التي تجمعها الإدارة الضريبية للحصول على صورة أكثر موثوقية عن الالتزام.

References:

- Ajzen, I., & Fishbein, M.. *Understanding Attitudes and Predicting Social Behaviour*, Prentice Hull, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1980.
- Allingham & Sandmo. *Income Tax Evasion: A Theoretical Analysis. Journal of Public Economics*، 1، 1972, pp. 323-338.
- Al-Ali, Ibrahim. Foundations of Multivariate Statistical Analysis. Syrian, 2020 .
- Batrancea, et al.. *Understanding the Determinants of Tax Compliance Behavior as A Prerequisite for Increasing Public Levies.* The USV Annals of Economics and Public Administration, VOL. 12. N. 15, 2012, 201-209.

- Brown, R.E & Mazur, M.J.. *IRS's Comprehensive Approach to Compliance*. Paper presented at National Tax Association Spring Symposium in May 2003, Washington D.C.
- Chan, et al.. *An Expanded Model of Taxpayer Compliance: Empirical Evidence from the United States and Hong Kong*. Journal of International Accounting, Auditing & Taxation, 9 (2), 2000, 83-103.
- Chau, G. & Leung, P.. *A critical review of Fischer tax compliance model: A research synthesis. Journal of Accounting and Taxation*, VOL.1 (2), 2009, 034-040.
- Cummings, G. et al.. *Effects of Tax Morale on Tax Compliance. Experimental and Survey Evidence*. California Digital Library, 2007.
- Faizal, et al.. *Perception on justice, trust and tax compliance behavior in Malaysia*. Kasetsart Journal of Social Sciences, 2017, 1-7.
- Gobena، B.L.. *Power، justice، and trust: A moderated mediation analysis of tax compliance among Ethiopian business owners*. M Van Dijke - Journal of Economic Psychology – Elsevier, 2016.
- IRS.. *Update on Reducing the Federal Tax Gap and Improving Voluntary Compliance*, 2009.
- James, S.; Alley, C.. *Tax compliance, self-assessment and tax administration*. MPRA Paper No. 26906, 2002, 27-42. Online at http://mpra.ub.uni-muenchen.de/26906/.
- Kiow, et al. *The determinants of individual taxpayers' tax compliance behaviour in peninsular Malaysia*. Vol 1، No 1, 2017.
- Kirchler, E.. *The economic psychology of tax behaviour*. Cambridge، United Kingdom: Cambridge University Press, 2007.
- Kirchler, E. et al.. *Enforced versus voluntary tax compliance: The "slippery slope" framework*. Journal of Economic Psychology, 29(2), 2008 , 210-225.
- Kirchler, E. et al.. *Preconditions of Voluntary Tax Compliance: Knowledge and Evaluation of Taxation, Norms, Fairness, and Motivation to Cooperate*, Z Psychol, 216(4), 2008 , 209–217. doi:10.1027/0044-3409.216.4.209.
- Kirchler, E. et al.. *Trust in authorities and power to enforce tax compliance: An empirical analysis of the "Slippery Slope Framework".* Law & Policy، 32(4)، 2010, 383-406.
- Kirchler، E. et al.. *Trust and power as determinants of tax compliance: Testing the assumptions of the slippery slope framework in Austria، Hungary، Romania and Russia*. Journal of Economic Psychology، 34، 2013, 169-180.
- Kirchler, et al.. *Powerful authorities and trusting citizens: The slippery slope framework and tax compliance in Italy*. Journal of Economic Psychology, 34, 2013, 36–45. doi: 10.1016/j.joep.2012.11.007
- Loo, E. C.. *The influence of the introduction of self assessment on compliance behaviour of individual taxpayers in Malaysia*. Unpublished PhD thesis, University of Sydney, 2006.
- Loo, E. C.. *Challenges in Understanding Compliance Behaviour of Taxpayers in Malaysia.* Asian Journal of Business and Accounting, 3(2), 2010, 145-161
- Mardhiah, et al.. *The Slippery Slope Framework: Extending the Analysis by Investigating Factors Affecting Trust and Power*, CESifo Working Paper No. 7494, 2019.
- Marti, L.O.. *Taxpayers' attitudes and tax compliance behavior in Kenya*. African Journal of Business & Management (AJBUMA), 2010.
- Syrian Ministry of Finance, 2020

- Trivedi, et al.. *Attitudes, Incentives and Tax Compliance*, Canadian Tax Journal, 53(1), 2005, pp. 29-61.

الملحق رقم (1): الاستبانة

القسم الأول: الالتزام الضريبي:

يرجى قراءة الفقرات التالية والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالفقرة.

أ – حقّق أحد المكلفين دخلاً خاضعاً للضريبة قدره أربعة عشر مليون ليرة سورية من شركته للسنة المالية الحالية. خلال العام، اشترى المكلف جهاز كمبيوتر ووضعه في منزله للاستخدام الشخصي. وقد بلغت تكلفته 360 ألف ليرة سورية تضمنت وحدة معالجة مركزية 180 ألف ليرة سورية وشاشة 72 ألف ليرة سورية وطابعة 108 آلاف ليرة سورية. لو أنّ المكلف اشترى جهاز الكمبيوتر لاستخدامه في عمله، فسيكون من الطبيعي وضع مبلغ 360 ألف ليرة سورية كاملاً ضمن النفقات المخصومة في بيانه الضريبي. إذا علمت أن المكلف يستطيع تضمين تكلفة الكمبيوتر كنفقة تخص عمله التجاري في البيان الضريبي، وهو متأكد من أنّ ليس هناك طريقة يمكن من خلالها للإدارة الضريبية اكتشاف أن المبلغ المقتطع هو عبارة عن نفقات الشخصية حيث يمكنه بسهولة نقل جهاز الكمبيوتر إلى مكتبه في حال تمّ التدقيق والاستقصاء من قبل الإدارة الضريبية.

تم توجيه السؤال إليك من قبل المكلف عمّا ستفعله إذا كنت في وضع مشابه لوضعه.

1. إذا واجهت وضعاً مشابهاً، فهل ستخصم أياً من تكلفة جهاز الكمبيوتر البالغة 360 ألف ليرة سورية من بيانك الضريبي؟ أجب بوضع إشارة (**X**) للبديل المناسب.

نعم	على الأرجح	غير متأكد	ربما لا	لا

2. ما هو مقدار التكلفة التي ستخصمها من بيانك الضريبي إذا واجهت وضعاً مماثلاً؟ للإجابة أدخل المبلغ الذي ستخصمه (من 0 ل.س إلى 360 ألف ليرة سورية) في المساحة المتوفرة أدناه.

_____ ليرة سورية.

ب– حقّق أحد المكلفين دخلاً خاضعاً للضريبة قدره أربعة عشر مليون ليرة سورية من شركته للسنة المالية الحالية. قبض المكلف مبلغاً قدره 360 ألف ليرة سورية نقداً من العملاء خلال العام، حيث أن بعض عملائه يدفع بشيكات والبعض الآخر نقداً. وقد خطرت له فكرة عدم ذكر المبلغ المقبوض ضمن دخله الخاضع للضريبة، فعلى الرغم من أن المقبوضات النقدية يجب أن تدرج في الدخل الخاضع للضريبة، إلا أنه يستطيع عدم التصريح عن هذا المبلغ وهو متأكد من أنه لا توجد طريقة يمكن من خلالها للإدارة الضريبية اكتشاف أنه أغفل هذا المبلغ نظراً لعدم وجود سجل للمقبوضات النقدية. السؤال الموجه إليك ما الذي كنت ستفعله لو كنت في مكان المكلف؟

1. إذا واجهت وضعاً مشابهاً، فهل ستحذف أيّاً من المقبوضات النقدية البالغة 360 ألف ليرة سورية من بيانك الضريبي؟ أجب بوضع إشارة (**X**) للبديل المناسب.

نعم	على الأرجح	غير متأكد	ربما لا	لا

2. ما هو مقدار المقبوضات النقدية التي ستحذفها من بيانك الضريبي إذا واجهت وضعاً مماثلاً؟ للإجابة أدخل المبلغ الذي تريد حذفه (من 0 ل.س إلى 360 ألف ليرة سورية) في المساحة المتوفرة أدناه.

_____ ليرة سورية.

القسم الثاني: الثقة في الإدارة الضريبية وقوتها الشرعية والقسرية

من فضلك ضع إشارة (X) في المكان المناسب لاجابتك:

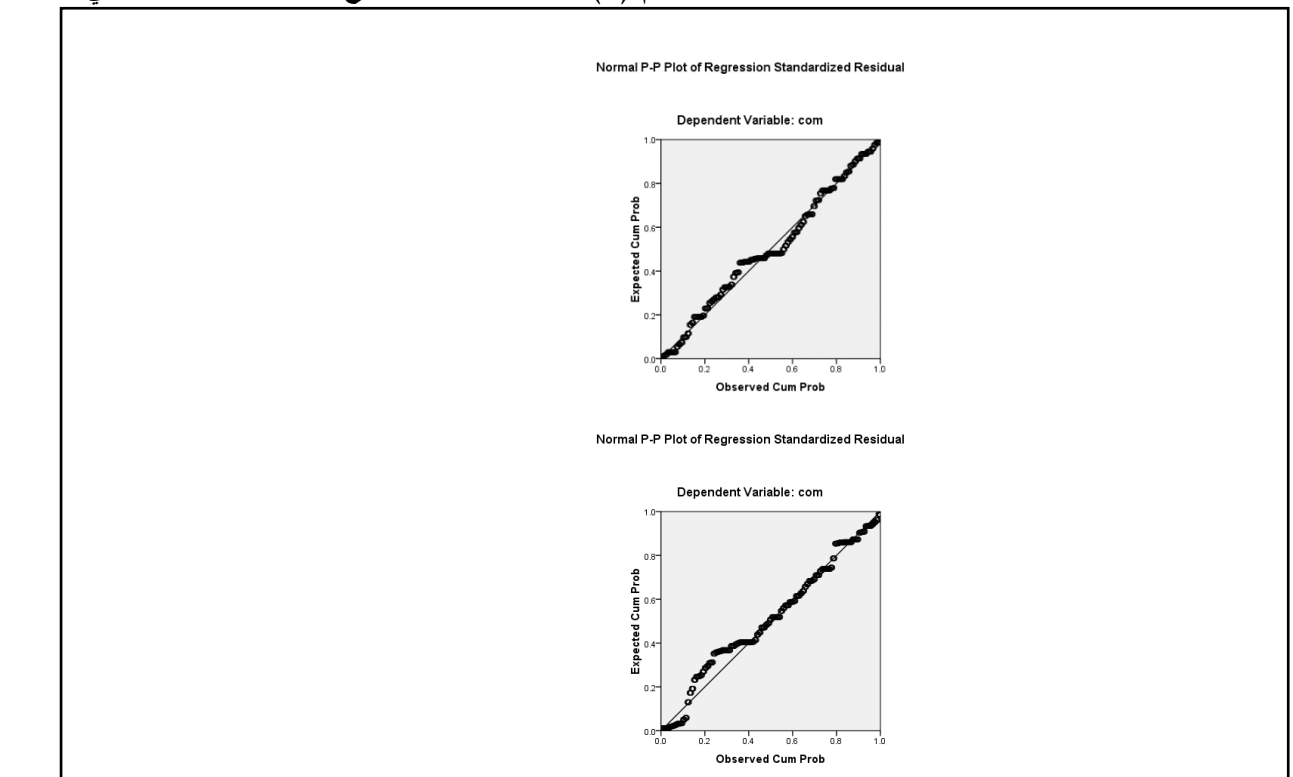
(1= غير موافق بشدة، 2= غير موافق، 3= محايد، 4= موافق، 5= موافق بشدة)

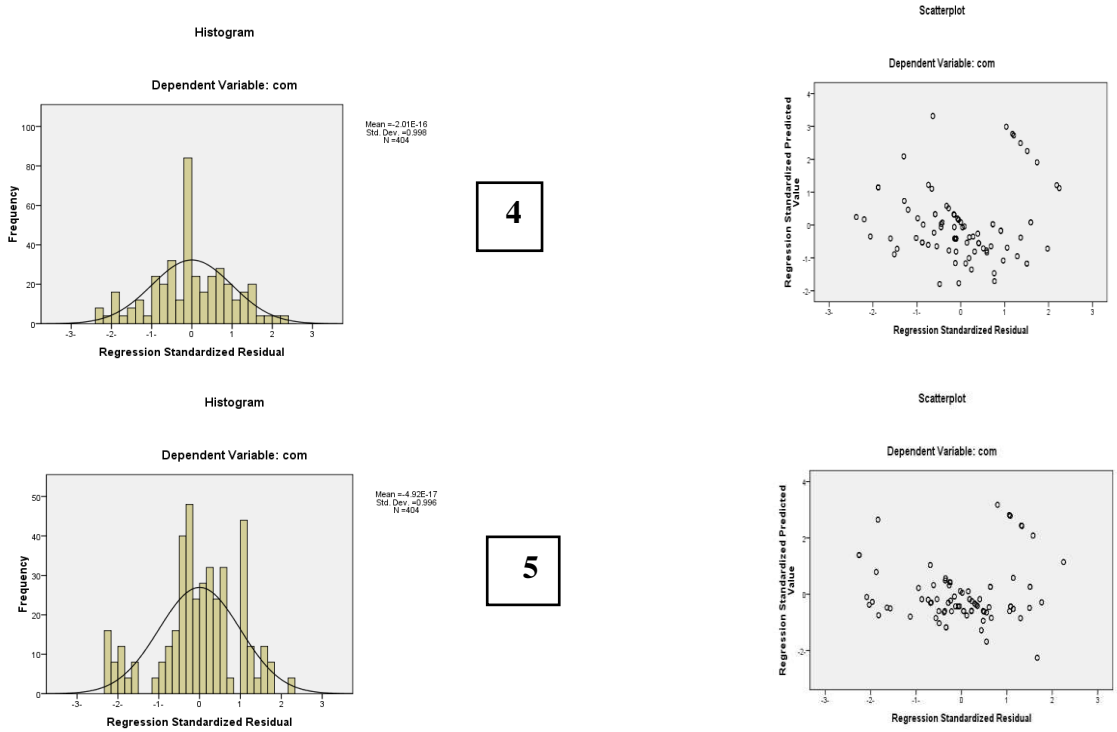
الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		1	2	3	4	5
1	تعامل الإدارة الضريبية المواطنين بشكل صحيح					
2	تدعم الحكومة مواطنيها					
3	تعامل الإدارة الضريبية المواطنين باحترام					
4	تبدو الإدارة الضريبية موثوقة					
5	تم الكشف التهرب الضريبي بنسبة عالية من الحالات					
6	تقوم الإدارة الضريبية بمكافحة التهرب الضريبي بطريقة فعّالة					
7	من المرجح أن يتم الكشف عن التهرب الضريبي					
8	تمارس الإدارة الضريبية الرقابة بشكل متكرر وعميق					
9	تستطيع الإدارة الضريبية بفضل معرفتها وكفاءتها أن تكتشف كل فعل من أفعال التهرب الضريبي					
10	تهدف الإدارة الضريبية بشكل أساسي إلى المعاقبة					
11	تتحرى الإدارة الضريبية طالما أنها تجد ما يثير الريبة					
12	تدخلات الإدارة الضريبية شديدة للغاية					
13	تعزز الإدارة الضريبية المشاعر العدائية تجاه المكلفين					
14	تفسّر الإدارة الضريبية قوانين الضرائب لمعاقبة أكبر عدد من المكلفين					

الملحق رقم (2):

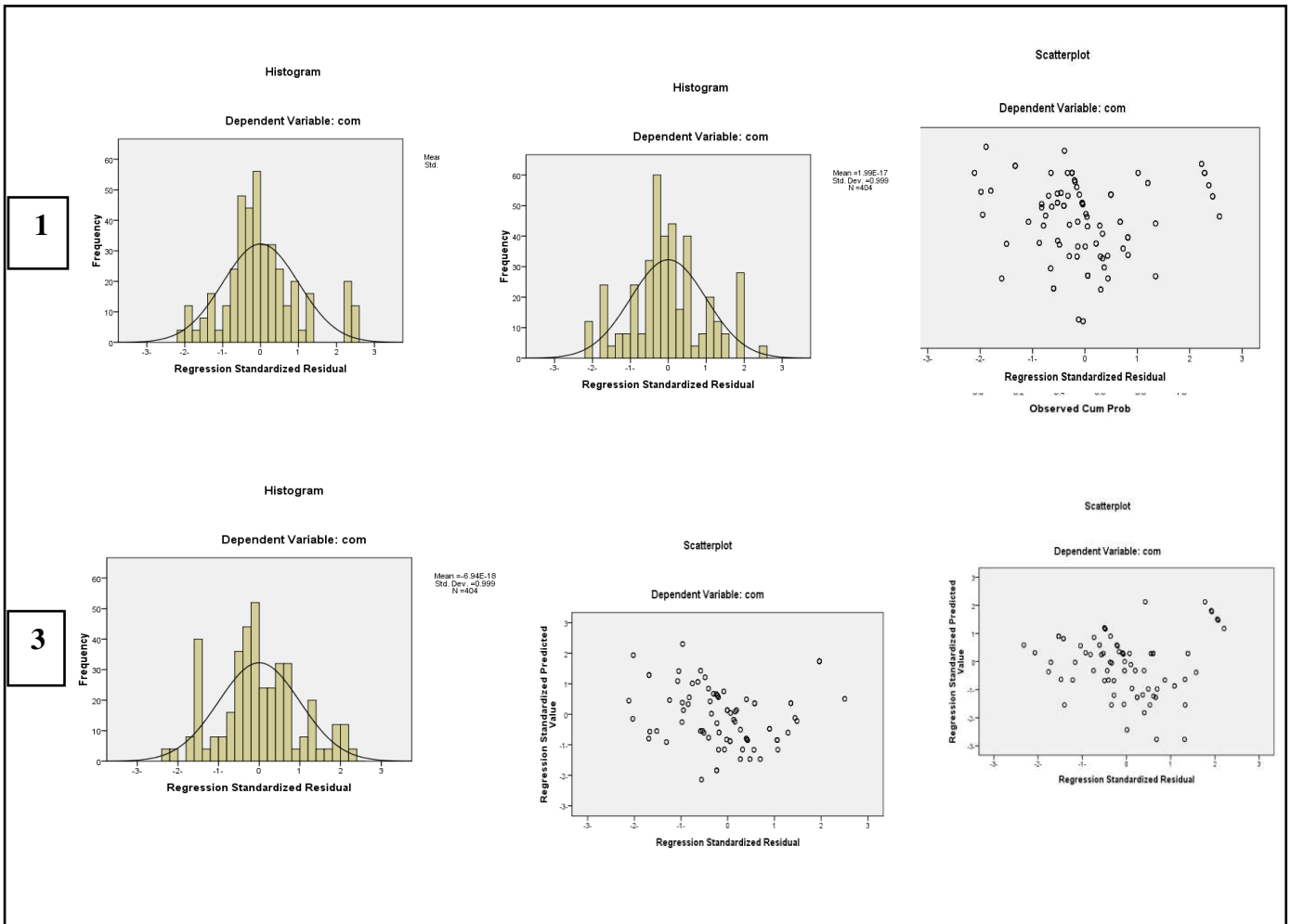
اختبارات جودة النماذج تحليل الانحدار البسيط والتدريجي

الشكل رقم (3): اختبارات جودة النماذج تحليل الانحدار التدريجي





الشكل رقم (4): اختبارات جودة النماذج تحليل الانحدار البسيط



المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات SPSS 16

يبين الشكل (3) و (4) ما يلي: يشير رسم المدرج التكراري إلى انّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، كما يبين الرسم البياني (p–p plot) أنّ البيانات تتجمع حول الخط المستقيم، وبالتالي فإن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي؛ أيضاً يشير شكل الانتشار للبواقي مع القيم المتوقعة إلى عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل وهذا يتسق مع شرط الخطية.